

أعمال الملتقى الوطني: الأسرة الجزائرية والتحول الاجتماعي المعاصرة
قسم علم الاجتماع بالتنسيق مع مخبر علم النفس والتربية وقضايا المجتمع
جامعة جيجل 07 مارس 2023

التنشئة الاجتماعية السليمة وزيادة الكفاءة الفردية عبر مختلف أشكال التدريب. -الأسرة الجزائرية أنموذجاً-

Perfect socialization and increasing individual competence through various forms of training. The Algerian family as a model

كريمة بورحلي¹، مصطفى شربال²

جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل- (الجزائر)، karimabourahlic8@gmail.com¹

جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل- (الجزائر)، cherbalmostefa@hotmail.fr²

ملخص:

أنه ومع التحولات الاجتماعية والثقافية التي تتعرض لها الأسرة الجزائرية، جراء الانفتاح العالمي والغزو الثقافي الغربي الذي انعكس على السلوكيات الفردية والجمعية، في ظل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، والتحولت القيمية والتربوية والتي مست مقومات الأسرة ككل، وجب البحث عن مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها إعادة ضبط التوازن الأسري الذي يعد حلقة وصل وتماسك المجتمع، وهذا بطرح جملة من البدائل والحلول التي قد تسهم في تفعيل محور التنشئة الاجتماعية السليمة.

ومن خلال هذه الورقة البحثية نحاول الإحاطة بمدلول التنشئة الاجتماعية السليمة ومخرجاتها، كآلية لزيادة كفاءة أفراد الأسرة الواحدة، وجعلهم فاعلين في المجتمع، من خلال أشكال التدريب المختلفة على غرار التدريب اللاصفي، المخيمات الصيفية، التعليم المكثف، التدريب الإلكتروني، التدريب الرياضي... وغيرها من الأساليب الحديثة في التنشئة.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية، الأسرة، التدريب اللاصفي، التدريب الإلكتروني، التدريب الرياضي.

Abstract:

With the social and cultural transformations that the Algerian family is exposed to, as a result of global openness and the Western cultural invasion, which was reflected in individual and collective behaviour. In light of modern communication technology, and the value and educational transformations that affected the constituents of the family as a whole, a set of mechanisms must be sought through which it is possible to reset the family balance, which is a link and cohesion of society, and this is by proposing a number of alternatives and solutions that may contribute to activating the axis of socialization sound.

Through this research paper, we try to understand the meaning of sound socialization and its outputs, as a mechanism to increase the efficiency of members of the same family, and make them active in society, through various forms of training such as extra-curricular training, summer camps, intensive education, electronic training, sports training ... and others. One of the modern methods of upbringing.

Keywords: socialization, family, extra-curricular training, electronic training, Sports training.

1. مقدمة :

عرفت المجتمعات العربية في العقود الراهنة تحولات جوهرية في شتى مناحي الحياة الثقافية والاجتماعية حيث أضاف الانفتاح العالمي، والتحول التكنولوجية وثورة الإعلام والاتصال، صبغته على السلوكات الفردية والجمعية، وباتت الأسرة التي تعد النواة الأساسية لثبات أي مجتمع والوعاء الحاضن لأفرادها، مهددة في إطارها القيمي، بما يتوافق مع مستجدات العصر التكنوقراطية ومؤشرات العولمة التي أخرجت الفرد العربي من بوثة الأسرة المحافظة، التي ارتبطت منذ عقود بعادات وتقاليد حافظت على النوع الإنساني، وتوارثت رمزية و قدسية القيم الجمعية، التي دعمت الاستقرار والثبات، فيما برزت نماذج سلوكية جديدة حولت نمطية الحياة ومتطلباتها في أسما معانيها نحو الرمزية والشكلية التي سيطرت على أغلب توجهات الأفراد حتى في الأسرة الواحدة نفسها.

فيما تشير الإحصائيات إلى بروز عدة مظاهر دخيلة على المجتمع الجزائري منها الزواج المختلط والانفتاح على الغرب، الذي سرع من انتشاره تطور وسائل النقل، وتكنولوجيات الاتصالات، مما جعل عديد الأسر تتخبط في حرج التمازج الثقافي، ومن ثم بروز الصراعات بين جيلين من الآباء والأبناء بالصورة التي تدعو إلى تدارك الأمر وتفادي تأثيراته البعيدة على استقرار الأسرة والعائلة، والمجتمع ككل.

وإن كانت ولا تزال التنشئة الاجتماعية السليمة هي الأساس والفيصل في بناء جيل قادر على تحمل المسؤولية وملزم بأداء أدواره متعلق بوطنيته، فقد يستدعي على الآباء تبني طرق حديثة في التنشئة الاجتماعية بما يتناسب ومحدثات العصر، وكذا تطلعات الأبناء خاصة منهم الأطفال والمراهقين بما لا يتعارض وطموحاتهم المستقبلية وكذا القيم الموروثة والعادات عبر مختلف نماذج التدريب الهادفة والمنظمة.

2. الإشكالية البحثية:

في ظل تشعب المجتمعات العربية بالمتناقضات المعرفية والغزو الثقافي، الذي بات يعصف بالهوية الثقافية ويمس بذلك استقرار الأسرة الجزائرية، التي حافظت و إلى وقت طويل على تماسكها، في ظل الحداثة التي صنعت فوضى فكرية وتمازج ثقافي رهيب، ساهمت في نشره مختلف وسائل التواصل، حيث ضيق الحدود وجعلت عقول الكثيرين محصورة بين فلاشات من الرعونة والتفتح اللامشروط على الثقافات الغربية، الأمر الذي جعل أغلب شبابنا وبناتنا ضائعين بين المغريات وإرهاصات الواقع المعاش، الأمر الذي يعكس الفجوة بين جيلين مختلفين من الآباء والأبناء، وصل بينهما الصراع حد التصادمات، والتي ما فتئت تخلق فوضى في تقبل قيم الماضي، وموروث الأجداد من عادات وتقاليد راسخة جسدت توازنات اجتماعية وتربوية خلاقة منذ عقود.

هذا التصور الجديد للعالم الذي تبث سمومه وسائل الاعلام، وتفرض له دعاية وحبكة سياسية وقانونية بدعوى التحرر من كل القيود، أصبح جزء من واقعنا للأسف، ورغم الوعي المجتمعي بخطورته ومحاولات التصدي له بعدد الطرق، إلا أن أغلبها باء بالفشل في تحقيق الأهداف المنشودة، خاصة في ظل

تبنى نظم تنشئة اجتماعية تقليدية، تركز في معظمها على السلطة الأبوية التي تفرض منطق القوة والسيطرة.

وعليه وجب بحث البدائل وصياغة الحلول التي تتوافق ومتطلبات العصر، ولا تتعارض و طموحات الشباب والمراهقين في خوض تجارب الحاضر والتطلع نحو تحقيق الذات وخوض المغامرة، ومن ثم وجب التعامل بحذر وحكمة مع "مقاومة التغيير" الذي يفرض نفسه في كل المجتمعات، خاصة جيل أبناء الألفية الراهنة ضد مقومات مجتمعاتهم التقليدية التي تترأى للكثيرين أنها بالية أكل عليها الدهر وشرب. وعليه وفي خضم الأدوار الممارسة من قبل كل أسرة غيورة على تماسكها وانتمائها العربي الاسلامي، وجب التصدي لكل أشكال الانحرافات الاجتماعية والثقافية، عن طريق الاستعانة ببدائل تربوية وتعليمية حديثة ووسائل مبتكرة، تحقق التوازن والاعتدال، في مسيرة تطورات العصر، مقابل ضمان تنشئة اجتماعية سليمة وهادفة، هذه الآليات التربوية والتعليمية والثقافية، لابد أن تراعي أولويات الأبناء وطموحاتهم، وتسعى إلى الاستغلال الأمثل لأوقات فراغهم، بما يسهم في الحد من ظهور الانحرافات الاجتماعية، والسلوكات السلبية، التي قد تعمل على زعزعت استقرار الأسرة الجزائرية والمجتمع ككل.

وفي خضم هذا الطرح نحاول من خلال هذه الدراسة الاستنباطية والتحليلية الإشارة إلى جملة من الآليات والوسائل التربوية والتعليمية الحديثة المقترحة، والتي أظهرت نجاعتها في تعزيز فعالية الأفراد داخل الأسرة الواحدة، ومن ثم خدمة الصالح العام، خاصة ما تعلق منها بطرق تنشئة الأطفال والمراهقين، بما يحقق جملة من الأدوار والالتزامات، تجعل منهم مستقبلا موارد بشرية قادرة على العطاء، ومحتملة للمسؤولية ومرتبطة بانتمائها الوطني والديني والعربي.

ومن جملة هذه الآليات التي تؤسس لتنشئة اجتماعية السليمة لأفراد المجتمع، تجدر الإشارة إلى الإحاطة بنماذج من التدريب كآلية لتعزيز قدرات الأفراد وتوجيه أهدافهم بكفاءة وفعالية، على غرار الأنشطة اللاصفية، المخيمات الصيفية، الرياضات الجماعية، ورشات التكوين،...التدريب التكنولوجي، وغيرها من الأنواع ومن ثم يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تساهم نماذج التنشئة الاجتماعية الحديثة في زيادة كفاءة الأفراد وفعاليتهم في أداء أدوارهم المجتمعية ؟

وتم الاستعانة بجملة أسئلة فرعية لفهم هذا الطرح والتي مفادها:

- كيف يمكن تفعيل نماذج التدريب المختلفة لإنشاء جيل من الأبناء ذو كفاءة وفعالية ؟
- كيف تساهم أشكال الأنشطة اللاصفية في بناء فكر مواطني مؤسساتي لدى جيل الأبناء؟
- كيف تساهم المخيمات الصيفية في خلق روح التعاون والانتماء لدى الأفراد؟
- كيف تؤدي الرياضات الجماعية إلى دعم الانسجام الاجتماعي ونبد العنف عند الشباب ؟

2. فرضيات الدراسة :

تم الاعتماد على جملة من الفرضيات قصد الإجابة على إشكالية الدراسة والتساؤل الرئيسي مفادها:

* تركز التنشئة الاجتماعية الحديثة في خلق جيل ذو كفاءة وفعالية على نماذج مختلفة من التدريب.

*تساهم المخيمات الصيفية في خلق روح التعاون والانتماء لدى الأفراد من خلال عرض برامج الهادفة.

*تؤدي الرياضات الجماعية إلى خلق الانسجام ونبذ العنف من خلال تبني الالتزام والمسؤولية الجماعية.

3. أهداف الدراسة :

وباعتبار الأسرة النواة الأساسية لأي بناء مجتمعي، أين يتلقى فيها الفرد الرعاية والعناية في شتى المجالات خاصة منهم فئة الأطفال والمراهقين يجعل منها منشأ الأفكار وجدار الصد في وجه كل الانحرافات الاجتماعية ومعوقات التنمية وضد كل تحول سلبي يمس بمقومات المجتمع الأساسية فنحاول من خلال هذه الدراسة :

الإحاطة بمفهوم التنشئة الاجتماعية الحديثة أشكالها ووسائلها.

الإحاطة بمذلول التدريب عبر الأنشطة اللاصفية كأهم آلية حديثة تعليمية وتربوية وثقافية، وأهدافه في خلق جيل واعي وملتزم.

التعريف بأهمية المخيمات الصيفية في خلق الانسجام بين جيل الأطفال والمراهقين وحتى الشباب وتعزيز الفكر المواطناتي لديهم؟

الإشارة إلى أدوار الرياضات الجماعية في خلق جيل ملتزم ومتحمل للمسؤولية، نابذ للعنف، كما البحث عن الأدوار الممارسة من قبل المختصين لتحقيق ذلك .

الإشارة إلى أهمية التدريب الإلكتروني في تطوير قدرات الأفراد نحو التطلع إلى مستقبل رقمي بكفاءة وفعالية.

4. الإطار المفاهيمي للدراسة:

1.4. مفهوم التنشئة الاجتماعية:

1.1.4. التعريف اللغوي: جاء على لسان العرب لابن منظور "كلمة التنشئة من الفعل نشأ ينشأ، نشوء ونشأ بمعنى ربا وشب" (أبو الفضل ، جمال الدين ، 1997، ص 34)

وأرجع المعجم الوسيط معنى النشأة إلى الفعل نشأ، ونشأ الشيء نشأ، ونشأ بمعنى حدث وتجدد والصبي شب ونما، يقال نشأت في بني فلان، ونشأ فلان نشأة حسنة، ويقال نشأ الصبي، أي رباه، والنشأة تعني الإيجاد والتربية (مجمع اللغة العربية، 1972، ص 56)

فيما أوضح المجمع الوسيط (1972)، أن كلمة الاجتماعية جاءت من علم الاجتماع وهو العلم الذي يبحث في نشوء الجماعات الانسانية، ونموها وطبيعتها وقوانينها ونظمها، ويقال رجل اجتماعي أي مزاوِل للحياة الاجتماعية كثير المخالطة للناس". (ص 56)

2.1.4. التعريف الاصطلاحي:

يعرف عبد الرحمان العيسوي (1985) التطبع أوالتنشئة الاجتماعية "Socialization" بأنها العملية التي عن طريقها يتعلم الطفل ثقافة المجتمع، بما فيها من القيم والمثل والأعراف والعقائد والنظم والقوانين والعادات والتقاليد وأنماط السلوك المقبولة " كما يعرفها بأنها العملية التي يكتسب الطفل بموجبها الحساسية للمثيرات الاجتماعية، كالضغوط الناتجة عن حياة الجماعة والتزاماتها، تعلم الطفل كيفية

التعامل والتفاهم مع الآخرين يسلك مثلهم في الحياة العملية، التي يصبح بموجبها كائنا اجتماعيا، وتتضمن هذه العملية تعلم العادات والاستجابة للمثيرات الرمزية، حيث تساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع البيئة الاجتماعية ويتم اعتراف الجماعة به، ويصبح متعاوناً معها وعضواً كفؤاً فيها" (ص 183-184) ويعرفها خليل عبد الرحمان المعاينة (2007) بقوله أنها "عملية تتضمن التفاعل والتغير والفرد في تفاعله مع أفراد جماعته يأخذ ويعطي فيما يتعلق بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية، والشخصية الناتجة في المحصلة هي نتيجة لهذا التفاعل، ولا تقتصر التنشئة الاجتماعية حسبه على مرحلة الطفولة، بل تمتد حتى الشيخوخة .

3.1.4. التعريف الإجرائي:

تمثل التنشئة الاجتماعية عملية Posses يكتسب من خلالها الأفراد الأحكام الخلقية والضبط الذاتي اللازم كي يصبحوا أعضاء فاعلين ومسؤولين في مجتمعاتهم، وهي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكات ومعايير واتجاهات مناسبة لتأدية أدوار اجتماعية هادفة، وتشمل كافة الأساليب التي تسهم في بناء شخصية سوية في إطار ثقافي وهوياتي، تمكن الفرد من مساهمة الجماعة، وتحقيق نمو اجتماعي والتوافق مع البيئة المحيطة بما يتلاءم ومحدثات العصر.

2.4. مفهوم التدريب:

1.2.4. تعريف التدريب: هو نشاط يهدف إلى إكساب الأفراد مهارات ومعارف وتوجهات جديدة أو تعديل وتطوير مهارات وسلوكيات قائمة، لجعلها تواكب وتلائم المتطلبات العظيمة ومسارات العمل" كما يعرفه " جمال الدين محمد المرسي بأنه إجراء منظم يزود الأفراد من خلاله بالمعرفة والمهارة المتعلقة بأداء مهمة أو مهام محددة" (الحكيم حمد، 2003، ص 04).

كما عرفه عبد الفتاح (2001، ص 13) على أنه عملية تعتمد على تقديم فن الخبرة والمهارة والعلم بهدف تقديم الخدمة التدريبية للأفراد والجماعات، داخل المؤسسات الاجتماعية والخدمية، وذلك لتحقيق أعلى قدر من الأداء في مواجهة المعوقات والعقبات التي تواجه وظائفهم ومهنتهم في ضوء استراتيجية تلك المؤسسات .

وبالعودة إلى أدبيات الدراسات، نجد أن هذا المصطلح بمفهومه الواسع يتداخل مع جملة من المصطلحات المتشابهة، منها التعليم والتربية، ففي إطار ذلك يمكن القول أنهم من الناحية العملية، يمكن التمييز بين التدريب والتعليم على اعتبار هذا الأخير أكثر نطاقاً، يهدف في النهاية إلى توسيع مداركات الفرد ومجالات المعرفة لديه، في حين يعتبر التدريب ضيقاً من حيث النطاق ويستهدف تنمية قدرات الفرد في مجال أو مجالات محددة للعمل، من ناحية أخرى يعتبر عائد التدريب مباشر، أي يتحقق في الأجل القصير، بينما يتحقق هدف التعليم في الآجال طويلة الأمد.

وعليه فالتدريب المستمر يعمل على تغيير الفرد بهدف تنمية ورفع كفاءته، عن طريق تحويل المعارف والمعلومات الجديدة التي يتلقاها الفرد إلى مهارات تطبيقية، قد تساهم في وظائف مستقبلية تحتاجها أي مؤسسة.

2.2.4. التعريف الإجرائي : التدريب هو نشاط هادف ومعد وفق منهجية معينة يستخدم في عديد المجالات المهنية والحياتية، كالتعليم والرياضة والصحة والبيئة.. وبشكل عام يوجه عبر برامج محددة إلى الفئة المستهدفة بهدف زيادة الخبرات وتحسين الأداء واكتساب المعارف لدى الأشخاص المتدربين ".
3.4. مفهوم الكفاءة والفاعلية :

1.3.4. الكفاءة:

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور بمعنى ، كفاؤه على الشيء مكافأة و كفاء : جازاه. و الكفاء : النظير، وكذلك الكفاء و الكفاء ، و المصدر الكفاءة. وتقول لا كفاء له، بالكسر، وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له. والكفاء: النظير و المساواة، والكفاءة في العمل: القدرة عليه وحسن تصرفه، الكفاءة: أهلية القيام بعمل وحسن التصرف فيه، قدرة وحسن تصرف، "(أبو الفضل ، جمال الدين ، 1997، ص 340)
اصطلاحا: تعددت تعريفات الكفاءة بحسب السياق الذي تستعمل فيه نذكر منها في المجال التربوي ومجال الإدارة والقيادة، وللإحاطة بمفهوم الكفاءة في المجال التربوي، تعرف "على أنها مجموعة من التصرفات الاجتماعية/الوجدانية، ومن المهارات المعرفية، أو من المهارات النفسية الحس/حركية التي تمكن من ممارسة دور، وظيفة، نشاط، مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه " (Luis d'hainout, 2001, 5)
كما تعرف بمجموعة من المعارف والقدرات والمهارات المكتسبة عن طريق استيعاب معارف وجهة وخبرات مرتبطة فيما بينها في مجال معين (Al et M., ketele). وتعد الاستجابة التي تدمج وتسخر مجموعة من القدرات والمهارات والمعارف المستعملة بفعالية في وضعيات مشكلة، وظروف متنوعة لم يسبق للمتعلم أن مارسها، حيث تعد جملة من السلوكات المنظمة التي تسمح للفرد بمواجهة وضعية ما نهائية "
والكفاءة من منظور تربوي هي مجموعة مندمجة من الأهداف المتميزة بتحقيق في نهاية فترة تعليمية أو مرحلة دراسية وتظهر في صيغة وضعيات تواصلية دالة لها علاقة بحياة التلميذ أو المتعلم ".
وقد تعني الكفاءة، الجدارة والاستحقاق، ويقال يتمتع بكفاءة عالية: أي بقدرة عالية على العمل، بجدارة وأهلية (مجمع اللغة العربية، 1972، 56)

ومن ثم يستخلص البحث من هذه التعريفات وغيرها، أن الكفاءة ذات مستوى أعلى من المهارات والمعارف والتي تشكل القاعدة الصلبة لبناء هذه الكفاءة .

2.3.4. الفاعلية :

لغة :الفاعلية وصَف لكل ما هو فاعل، ومقدرة الشيء على التأثير، أو القدرة على التأثير. المعجم الوسيط(مجمع اللغة العربية، 1972، 185).

اصطلاحا: هو أداء الأعمال الصحيحة بالشكل الصحيح. وترتبط الفاعلية بالقيادة، بينما الكفاءة ترتبط بالإدارة. لذلك فإن الفاعلية تتحقق عندما تكون هناك رؤية واضحة وأهداف محددة واستراتيجيات ومبادئ

وقيمة وتنمية وتطوير وغير ذلك من سمات القيادة، وتحقق الكفاءة عندما يكون هناك تخطيط وتنظيم وإدارة الوقت، ورقابة ومتابعة. (موقع مجلة المنال (2016) على الموقع: <https://almanalmagazine.com>). وإن كانت مجمل هذه التعاريف تنصب في إطار مؤسساتي منظم، فإن هذين المصطلحين يمكن اقرانهما بالمسؤوليات الواجب أدائها لدى أي فرد في جماعة اجتماعية.

حيث يقصد بالكفاءة مدى تحقيق الأهداف وبالتالي تقاس بالعلاقة بين النتائج المحققة والأهداف المرسومة في حين يقصد بالفعالية القدرة على تدني مستويات استخدام الموارد دون المساس بالأهداف المسطرة، التي تقيس العلاقة بين النتائج والعوامل، أو النتائج والموارد المستخدمة، كما تعرف الفعالية "بأنها الأهداف أو المخرجات التي يسعى النظام إلى تحقيقها" (السيد خطاب، عايده، 1985، 35)

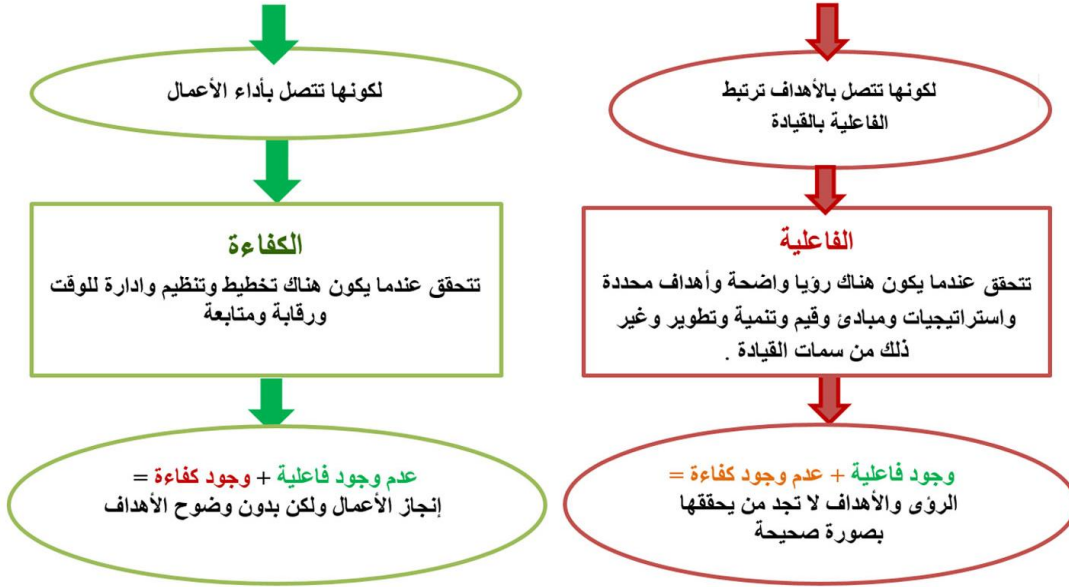
وبالرغم من اختلاف تعاريف كل من الكفاءة والفعالية، إلا أنها يمثلان وجهان لعملة واحدة، تتعلق بقياس الإنجازات، كما يعكس التوجه الذي يعرف الأداء انطلاقاً من العلاقة بين "النتيجة والمجهود"، وهو حالة أو درجة بلوغ الأهداف والمعايير والخطط المتبعة من طرف منظمة ما " (A.Selem;1992,24)

وعليه نخلص إلى التعريف الإجرائي الآتي: بالقول أن الكفاءة والفعالية هي الأداء الفعلي والمنظم لجملة أدوار الهدف منها بلوغ أهداف بطريقة واضحة المعالم وبطريقة ايجابية، تجعل من الفرد فعالاً في أحداث تغييرات موجبة وذات فائدة في الجماعة التي ينتهي إليها".

ومن خلال المخطط الموالي نوضح الفرق بين كل من مصطلحي الكفاءة والفاعلية في الاطار المؤسساتي :



المصدر: من موقع مجلة المنال (2016) على الموقع :



1.5 الاتجاهات المختلفة لدراسة مفهوم التنشئة الاجتماعية :

1.5.1. الاتجاه النفسي: يؤكد أنصار هذا الاتجاه من علماء النفس أن تنشئة شخصية الفرد تتشكل في السنوات العمرية الأولى، فعناصر الشخصية تعود لمرحلة الطفولة بما يتعرض له من خبرات ايجابية أو سلبية، حيث يولد الطفل وهو مزود بمجموعة من الغرائز والنزوات التي يحاول اشباعها(عثمان، 2004، 28) وهنا التنشئة تعمل على محاولة توجيه هذه السلوكات الغريزية في محاولة كبحها وتنظيمها وتوجيهها وفق متطلبات المجتمع ونظامه الاجتماعي، وهنا يظهر سلوك الأفراد غير المنشئين اجتماعيا، والذين تؤدي أنانيتهم -حسب الباحث- في إشباع نزواتهم للإضرار بالآخرين وبسلامة استقرار المجتمع.

ومن ثم تسعى التنشئة حسب هذا المنظور، إلى تحقيق التوافق بين الرغبات ودوافع الفرد الخاصة، وبين اهتمامات الآخرين والتي تكون ممثلة في البناء الثقافي الذي ينتهي إليه الفرد، ووظيفة التنشئة هنا، هي تحقيق التوازن بين نزوات الفرد ورغبات المجتمع، بحيث يمكن تهذيب هذه النزوات وتحويلها إلى سلوكات مقبولة اجتماعيا عن طريق جملة من الأساليب التربوية والتعليمية المتخصصة.

2.5.2. الاتجاه الاجتماعي: يذهب هذا الاتجاه إلى الاهتمام بالنظم الاجتماعي، والتي من شأنها أن تحول الإنسان من مجرد مجموعة من الغرائز والأهواء، إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج بيسر مع أفراد المجتمع وحسب هذا الاتجاه فالتنشئة، ما هي إلا تدريب للأفراد على أدوارهم المستقبلية ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، وتلقنهم القيم والعادات والتقاليد التي تتوافق والعرف السائد في المجتمع، لتحقيق التوافق بين الأفراد وأدوارهم والمعايير والقوانين الاجتماعية، ومن ثم يمكن القول أنها عملية يقصد من خلالها طبع المهارات والاتجاهات المناسبة والأساسية التي تساعد على أداء أدوار اجتماعية، بمسؤولية

وكفاءة في مواقف مختلفة 'مما يؤدي إلى خلق نوع من التضامن والتماسك في المجتمع (حرواش، 2005، 37-35)

وحسب أصحاب هذا الاتجاه، فإن التنشئة الاجتماعية تشمل كل الأساليب التي يتلقاها الفرد من الأسرة والوالدين والمحيطين من أجل بناء شخصية نامية ومتوافقة جسميا ونفسيا واجتماعيا، وذلك في مواقف كثيرة، منها اللعب التعاون التنافس الصراع مع الآخرين، في كافة المواقف المواجهة، في ممارسته لأنماط من التعبير والقيم المقبولة اجتماعيا، والتي تجعل الفرد فاعلا اجتماعيا داخل أسرته ومجتمعه عبر مختلف أنماط التفاعل التي تمثل جوهر الأدوار الاجتماعية على غرار المشاركة في المنافسات الرياضية والثقافية والتطوعية وحتى الخدمة الاجتماعية وغيرها.

3.5. الاتجاه الأنثروبولوجي : يرى علماء هذا الاتجاه أنه من خصائص المجتمعات الانسانية، قدرتها على حفظ الثقافة ونقلها من جيل إلى آخر عن طريق التنشئة الاجتماعية، والتي تعد الوعاء الأول الذي من خلاله يستطيع المجتمع الحفاظ على ثقافته، ويرى محمد سعيد فرح (خنونة وبيطام، 2004، 09) من خلال هذا الاتجاه أن التنشئة تمثل عملية تهدف إلى ادماج عناصر الثقافة في نسق من الشخصية وهي مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتؤثر بجماعة الرفاق، والمهنة ومن ثم تستمر باتساع دائرة التفاعل وهي تسعى دائما إلى تحقيق التكامل والتوحد مع العناصر الثقافية والاجتماعية.

وعليه فإن التنشئة حسب الأنثروبولوجيين عملية امتصاص من طرف الطفل لثقافة المجتمع الذي يحيا فيه من خلال المواقف التي تعترضه والتي تختلف باختلاف الزمان والمكان، وحتى الأبنية المجتمعية، ومن ثم فإن ثقافة المجتمع هي التي تتحكم في نموذج وأساليب التنشئة المتبعة، ويؤكد شيليزوناالكوتبارسونز أن القيم هي العنصر الأساسي لمقومات الثقافة والتي بدورها تتحكم في النمطية السلوكية للأفراد فيما بعد(حرواش 2005).

ومن خلال ما سبق يمكن الإشارة إلى وجود جملة من النظريات المفسرة لنماذج التنشئة الاجتماعية على غرار نظرية التحليل النفسي ونظرية التعلم ونظرية الدور الاجتماعي التي فسرت كل على حدى الآليات والأهداف الواجب توافرها من أجل تنشئة اجتماعية سليمة لجيل الأبناء

6. أهمية التدريب :

إن أهمية التدريب ترتبط ارتباطا وثيقا بأهداف التدريب الموجه، والمرتبط بدوره بالنضج الانفعالي والعقلي والعضلي لعموم الأفراد، ويحدد عبد الرحمان العيسوي في كتابه سيكولوجية التنشئة الاجتماعية(1985) أنه لكي ينمو الطفل نموا سليما يحتاج إلى النضج العضلي والعقلي والذي يعزز، بالتعليم والتدريب والتمرن، والممارسة، من أجل حث أعضائه على الأداء السليم والفعال، ثم ينتقل حسبه إلى مرحلة اكتساب الخبرات والمهارات التي تمكنه فيما بعد من أداء جملة الأدوار والوظائف، ومن ثم يرى العيسوي أن نماذج التدريب تحدد بحسب سن الطفل وعمره العقلي (ص 31-32).

كما يؤكد أن نماذج التدريب تحدد بحسب مستويات النضج العمري والعقلي والانفعالي للطفل، خاصة إذا تعلق الأمر ببعض المجالات التي تحتاج إلى قوة عضلية وذكاء انفعالي (المرجع نفسه، 33).

إلا أن هذه النتائج البحثية لم تعد صالحة في زماننا الحالي، نظرا لتفاوت القدرات المعرفية والعقلية لنفس الأفراد في مستويات عمرية متشابهة، فطفل الأمس ليس هو نفسه طفل اليوم، وقياس مستويات النمو النفسية والانفعالية والاجتماعية أصبح تحكمه عدة محددات بيئية ومجتمعية، جعلت من قياس القدرات المعرفية لا ترتبط بالضرورة بالفترات العمرية، نتيجة لتعدد المؤثرات والمغريات، التي فتحت آفاق واعدة وغيّرت نمطية السلوكات وطبيعة أهداف ومتطلبات الأفراد على رأسهم الاطفال .

وقد أجمعت عديد الدراسات حول التأثيرات السلبية والكبيرة لوسائل الاتصال -الهاتف المحمول- في تغيير نمطية السلوك الجمعي للأفراد، الذي بات غير مستقر يستدعي الحيلة والحذر في توجيهه، وهنا يبرز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الحديثة، كجدار صد ضد مختلف التأثيرات التي من شأنها أن تخلق خلل في منظومة القيم الجمعية في مجتمعنا الجزائري ذو الخصوصية المميزة، وذلك من خلال طرح البدائل وإيجاد آليات تعليمية تستقطب الأفراد وتنظم أوقاتهم بشكل تراعي فيه أهداف المجتمع في الحفاظ على الهوية الثقافية والمجتمعية دون المساس بطموحات الأفراد المستقبلية.

وعليه تكمن أهمية التدريب على النحو التالي :

* رفع القدرات الفردية والوصول إلى المعايير المطلوبة لتحقيق الأداء المتميز، ومن هذا المنطلق يعتبر التدريب نشاطا حيويا مؤثرا في تحديد مستوى كفاءة وفعالية الأفراد كل في مركزه.

* تحسين أداء الموارد البشرية، يساعد التدريب المستمر على زيادة مستوى أداء الأعمال والواجبات المسندة إليهم، بما يؤدي في النهاية إلى زيادة الإنتاجية سواء في شكل كمي أو نوعي، بسبب زيادة المهارة والمعرفة عن العمل المطلوب نتيجة التحكم في التقنية أو إيجاد الحلول والبدائل في تسيير المشروعات على أرض الواقع.

* تكوين الاتجاهات: تعد من الأهداف العامة لبرامج التدريب المنظمة هو تكوين اتجاهات معينة للحصول على تعاون أوسع وولاء حقيقي. (جمال الدين محمد المرسى، 2003، 27-29)

* إكساب الطلبة خبرة والمهارة، أو اتجاه علمي أو عملي داخل الفصل أو خارجه على أن يؤدي ذلك إلى تراكم الخبرات، وتنمية القدرات، وإشباع الاحتياجات، لكي تصب في الاتجاهات الاجتماعية المرغوبة.

7. أنواع وأهداف التدريب :

التدريب أنواع عدة نجد منه ما هو تدريب قبلي كالتدريب المهني والتخصصي والتدريب الموجه والتدريب الوظيفي (الداخلي والخارجي) وما هو عن بعد، كالتدريب الإلكتروني والطبي التدريب البيئي، الإرشاد والتوجيه وغيرها من الأنواع التي ترتبط بأنشطة صفية وأنشطة لا صفية لدى المتدربين على وجه الخصوص.

في حين تؤكد أدبيات البحث أن تعدد أنواع التدريب قد ترجع إلى عوامل ثلاث أساسية مرتبطة بـ:

أولا طبيعة التدريب، ثانيا الفئة المتدربة، ثالثا أخيرا هدف التدريب والإمكانات المتاحة في ذلك.

وفي خضم كل هذه الإشكالات البحثية نحاول في دراستها هذه التركيز على التدريب الموجه إلى فئة الأطفال والمراهقين الذين يخضعون إلى عملية التعليم والتعلم والتثقيف، من أجل التمكين من الرفع من قدراتهم

ومهاراتهم المعرفية والعملية وتحسين تفاعلهم مع المحيط الذي ينتمون إليه عن طريق التركيز على الأنشطة اللاصفية، التدريب الرياضي (الرياضات الجماعية)، المخيمات الصيفية، التدريب الإلكتروني.

1.7. التدريب من خلال الأنشطة اللاصفية:

إذا كانت الكفاءة تتطلب تسخير مجموعة من الإمكانيات والموارد المختلفة، مثل المعارف العلمية والتجارب الذاتية والقدرات والمهارات، باعتبارها سلوكيات وظيفية في فئة جماعة معينة، قد تواجه الفرد ومن خلالها يمكن أن يحل مشكلة أو يسخر موارد متاحة، تسهل عليه نمط الحياة الذي يتسم بالتغير والديمومة، فإن أغلب الأنشطة اللاصفية التي تعد من بين أحدث الاستراتيجيات التي أظهرت نجاعتها مع عديد الحالات، حيث تعرف على أنها مجموعة من الفعاليات الموجهة والمنظمة، يمارسها الطلبة خارج الصف، لاستثمار طاقاتهم، وإمكاناتهم، وإشباع رغباتهم وميولهم، وتنمية إبداعهم، فهي متكاملة في ما بينها من جهة، ومعززة للمناهج الدراسية من جهة أخرى (المرزوقي، 2006، ص 128).

كما تعد هذه الأنشطة ممارسات صادقة لعمل من الأعمال، وجهد مبذول لإشباع حاجات معرفية وإكساب عديد المهارات التي تؤدي إلى تنمية القدرة على التفكير الخلاق، وإكساب المتدربين الاتجاهات والقيم اللازمة

حيث تقدم في شكل برامج متكاملة مع المناهج التعليمية والمتنوعة لها، مخطط لها من قبل الأجهزة التربوية وتوفر لها الإمكانيات المادية والبشرية ويشارك فيها الطلبة، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه يؤدي ذلك إلى تراكم الخبرات، وتنمية القدرات، وإشباع الاحتياجات، وتصب في الاتجاهات الاجتماعية المرغوبة. (Prochnow, Glenn. 2001. 1260 PP- 1263)

تعزز هذه الأنشطة اللاصفية القيم الخلقية والمربطة بالأساس بقيم التعاون والثقة العالية بالنفس، والصبر والصراحة والنقد الذاتي والعدالة والتفائل والعفة والأمانة والصدق، كما تكافح، القيم السلبية كالعنصرية والتنمر وطفغان الذاتية المفرطة.

1.1.7. أنواع الأنشطة اللاصفية:

تتعدد مجالات الأنشطة اللاصفية بتعدد الأهداف والأغراض المراد تحقيقها، وكذلك بحسب الإمكانيات المتاحة والقدرات المتوفرة لدى المشاركين والقائمين على تلك الأنشطة. وفي مجملها تشمل جميع المجالات التي تشبع حاجات التلاميذ، البدنية والنفسية والاجتماعية، والتي يمكن أن تكون مشوقة ومرغوبة وتحقق في الوقت ذاته الأهداف التربوية المنشودة، فالأنشطة اللاصفية تتحدد على ضوء ميول الطلاب ومواهبهم وواقع وظروف المدرسة والبيئة المحيطة، هذه النشاطات تحتاج الى تزويد التلميذ بالمهارات الأساسية لممارسة النشاط. (البراك سيف، 2005، ص 3)

ويقول "جون ديوي" ليس المهم في الأنشطة اللاصفية أن يتعلم أو يني التلاميذ مهارات محدّدة (كمهارات التعلم) بل المهم هو أن ينمي كل واحد منهم مهاراته ورغباته الذاتية، خاصّة تلك المهارات والرغبات التي تجعله إنساناً مُبدعاً أو مُبتكراً (البراك سيف، 2005، ص 7) ومن مجالات الأنشطة اللاصفية نذكر ما يلي:

- أنشطة رياضية، هدفها تربية التلاميذ بدنيًا وتعزيز سلوكيات التعاون والعمل الجماعي والمنافسة الإيجابية لديهم، من خلال تشكيل فرق مدرسية وتنظيم مباريات بين الشُّعب والصفوف أو مع فرق مدرسية أخرى، وتحفيز الجميع على المشاركة في كافة الأنشطة والألعاب.
 - أنشطة ثقافية، هدفها تنمية الحس الجمالي والنقدي والإنساني عند التلاميذ من خلال تنظيم حفلات موسيقية، مسرحية، سينمائية وحضورها، مسابقات رسم ومعارض، ورحلات استطلاعية إلى المعالم التاريخية في البلد... الخ
 - أنشطة اجتماعية، هدفها تنمية الوعي بكيفية المحافظة على بيئة سليمة وصحية، من خلال برامج توعية صحية وبيئية، وحملات نظافة وتوزيع منشورات إلخ...
 - أنشطة كشفية، هدفها تنمية الاعتماد على النفس عند التلاميذ، من خلال تنظيم مشاركتهم في النشاطات الكشفية وتوفير الدعم اللوجستيكي لهم، من قاعات وملعب وتجهيزات، لممارسة فعاليتهم.
 - أنشطة صحية، وهدفها تنمية الوعي بكيفية المحافظة على الصحة الجسدية والنفسية من خلال برامج توعية صحية وتدريبات للمحافظة على الصحة.
 - أنشطة مؤسسية / مواطنة، وهدفها التوعية بالحقوق والواجبات وممارستها من خلال نشاطات وبرامج توعية وحملات مطلوبة متواضعة
 - أنشطة متعلقة بالبيئة، وتشمل الأنشطة ذات العلاقة المباشرة بالبيئة كالرحلات السياحية وتربية الطيور والحيوانات وحملات التوعية بالنظافة والمحافظة على البيئة... إلخ.
- 2.1.7. أهداف النشاط التربوي اللاصفي: تعد أحد الركائز الأساسية لبناء شخصية متكاملة للتلاميذ، حيث تهدف إلى:
- * كشف مواهب التلاميذ وقدراتهم والعمل على تنميتها.
 - * إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن الذات والاعتماد عليها.
 - * المساعدة على التكيف الاجتماعي السوي، وتنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلقية.
 - * تكوين اتجاهات سلوكية سليمة نحو أمتهم وأوطانهم ومجتمعاتهم.
 - * تنمية الشعور بالمسؤولية، واحترام العمل الجماعي المنتج، والنقد الذاتي، والالتزام بالواجب، ومساعدة التلميذ على معرفة مكونات بيئته.
 - * كشف ميول التلاميذ واستثارتها وتنمية ميول جديدة، وإتاحة الفرص أمامهم لاختيار قدراتهم على الخلق والابتكار وتجريبها (بناء على دراسة عبد المنعم محمد درويش المرزوقي، 2006)

3.1.7. مقومات نجاح الأنشطة التربوية اللاصفية:

لضمان بلوغ الأنشطة التربوية اللاصفية أهدافها المرسومة، ينبغي توافر جملة من المقومات منها:

- وضوح الأهداف وصياغة أنسب الطرق لتحقيقها.
- التخطيط المنظم ومشاركة الطالب في تجسيده.
- إخضاع الأنشطة العملية للملاحظة والتقويم الموضوعي قصد الاستفادة منه في أرض الواقع.
- تقدير النشاط على أساس قيمته التربوية.
- أن يكون للنشاط اتصال بالدراسة وارتباط وثيق بالحياة العملية.

2.7. المخيمات الصيفية:

عرفها (باهي لخضر 2012، 12) تعتبر الفضاء الجغرافي الذي يتم فيه التقاء مجموعة من الأفراد أو المجموعات البشرية لتنمية المهارات العقلية والبدنية والشخصية والنفسية وأداء مختلف الأدوار الاجتماعية في تماسك وتكامل وتعاون لتمثيل شخصية اجتماعية متوازنة سليمة ومنسجمة وفق معايير محددة " .

وتعتبر المخيمات الصيفية إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية لما توفره من امتيازات في النهوض بالعنصر البشري، ويعتبرها البعض ومكونا مهما لتنشئة الأطفال ووسيلة للرعاية والتدريب، كونها منبعاً للمعرفة والبحث والمثابرة التحمل والمسؤولية تقاد من خلالها جملة من العلاقات الانسانية المنظمة، وفق نماذج تربوية ومنهجية مضبوطة ومدروسة، بخطط يراعى فيها الأمن والسلامة، تسعى إلى خلق نموذج للتأثير والتأثر وفق السلوكات الجمعية مع عناصر البيئة المحيطة (باهي لخضر، ص 20).

وإن اختلفت طبيعة وأهداف المخيمات إلا أنها تشترك في قيمة أساسية ألا وهي خلق تجمع إنساني هادف وفق أهدافه ترفيهية أو تعليمية أو مخيمات ناشطة نذكر منها المخيمات الترفيهية، المخيمات الشاطئية، المخيمات العائلية، المخيمات الكشفية، وغيرها حيث تسهم مخيمات تدريبية على تدريب مجموعة من الأفراد مهنيًا أو رياضياً أو مخيمات للخدمة العامة، وتقديم خدمات بيئية أو غيرها، تصب كلها في خدمة الصالح العام.

ويساهم القائمين على هذه المخيمات بربط هذه الخدمات مع خدمات وبرامج اجتماعية وثقافية وبيئية هادفة تصب كلها في تطوير مهارات الأفراد في أرض الواقع، ونجيز أهداف التخيم في تحقيق: أهداف تربوية: تعنى بتعليم الطفل والمراهق وتدريبه على سلوكيات معينة وخصائص وقيم وأفكار تنموية تطبع في سلوكيات الفرد لكي ينشئ عليه، تشجيع امكانات الأفراد على تنمية وإدراك قدراتهم ومواهبهم وتنميتها، مع مراعاة للجوانب المختلفة في تحقيق توازن نفسي وعقلي وانفعالي لدى هذه الفئة مما يعزز الولاء والانتماء.

الترفيه: توفير التسلية واللهو وملاً لأوقات الفراغ، خاصة بعد الدوام وتنمية روح اللعب عن طريق المشاركة في المنافسات والرياضات وباقي الهوايات، تعززها المخيمات الشاطئية التي كان لها الدور الكبير في الانخراط الجماعي مع كل أعضاء المجتمع، وضمان احتكاك أبناء الشمال مع أبناء الجنوب الجزائري.

التدريب: يقام وفق جملة من المناهج والبرامج المحددة سلفا، وفق خطط مكانية وورمانية وبشروط، تخلق هذه البرامج في الطفل أو المراهق وحتى الشاب المسؤولية والالتزام والنظام، قصد انهاء التدريب وتعزيز الحوافر وقيم الولاء للجماعة (فرج عبد القادر، 204).

2.8. التدريب الرياضي أو الرياضات الجماعية:

1.2.8. مفهوم التدريب الرياضي: يعرفه Matveev أنه "ذلك التحضير البدني المهاري، الخططي، الفكري والنفسي للرياضي بمساعدة تمارين بدنية، ويعرف علي نصيف وقاسم حسن حسين (14، 1988) على أنه "جميع العمليات التي تشمل بناء و تطوير عناصر اللياقة البدنية وتعلم التكنيك و التكتيك و تطوير القابلية العقلية التي تشمل ضمن منهج علي مبرمج و هادف خاضع لأسس تربوية بقصد الوصول بالرياضي إلى أعلى المستويات الرياضية الممكنة".

ومن ثم يعد التدريب الرياضي مجموعة مركبة من الطرائق والقواعد والنظريات المتعلقة بإعداد الرياضي أو الفرق أعدادا كاملا من أجل الوصول إلى المستويات العليا من التمكن حسب الاختصاصات، وذلك من خلال تطوير قدرات اللاعب البدنية ومهاراته الحركية وإمكاناته الخططية وقدراته العقلية، وزيادة الدوافع النفسية وسماته الشخصية (عبد اليمين بوداود، 10، 2006)

2.2.8. أهداف التدريب الرياضي :

تعد التربية البدنية والرياضية حسب "بوتشر" بأنها جزء متكامل من التربية العامة وهي ميزان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني اختيرت بغرض تطبيق المهام، فيما تعتبر الرياضة نشاطا تنافسيا مؤسسيا يظهر من خلال جملة من التمارين، والحركات الإيقاعية والنشاطات الجسمانية والعقلية (نجل حميد، 2008، 28).

والتدريب الرياضي عملية تربوية مخططة، تهدف إلى حقق التوازن بين متطلبات النشاط الرياضي الممارس، وقدرة الفرد واستعداداته للوصول به إلى أعلى مستويات ممكنة في هذا النشاط من الصفاء النفسي.

وفي مجمل أهداف التدريب الرياضي تحاول الوصول إلى تحقيق:

- الإعداد البدني: تنمية الصفات البدنية كالقوة العضلية والتحمل..
- الإعداد المهارى والخططي: يهدف إلى ضمان الاقتصاد الحركي والجهد والفعالية في إبراز القدرات الخططية التي يستخدمها الفرد في المنافسات الفردية والجماعية.
- الإعداد المعرفي: اكساب الرياضي مختلف المعارف قصد الاستفادة منها في مختلف المنافسات الرياضية والوصول بها الى نتائج عالية من التحكم.
- الإعداد التربوي والنفسي: العمل على تربية الفرد خلقيا وعقليا وتحضيره نفسيا من أجل تقبل المنافسة وتبعاتها من خسارة وريح، مع التحكم في النفس.

- الإعداد العقلي: المهارة العقلية عبارة عن قدرة يمكن تعلمها وإتقانها عن طريق التع لم والم ارن والتدريب. (قاسم حسين، 1988، ص ص 20-21).
- حيث تؤكد الدراسات على أهمية الرياضات الجماعية في الوصول بها تحقيق جملة من الاهداف القبلية والبعدية:
- تنمية الضمير واحترام حقوق الإنسان و نبد العنف، والتعدي على الآخرين.
- تعزز سمات النشاط الذهني كالتحليل المنطقي، والتركيز وحضور البديهة التي تدعمها الرياضات الفكرية كالشطرنج وألعاب النرد والسباحة وبعض الرياضات الجماعية وكرة السلة والكرة الطائرة...إلخ.
- تساهم في خلق الدافعية القوية والرغبة في الإنجاز والجد والمثابرة في أي عمل آخر.
- تؤدي الرياضة الجماعية إلى الإحساس بالانتماء والولاء للجماعة و التخلق بروح المسؤولية، و الدقة في اتخاذ القرارات المصيرية واحترام الوقت.
- تساهم التربية الرياضية في نشر الوعي الصحي بين الطلاب والممارسين لها، أين يتم إرشادهم إلى العادات الصحية في طرق الممارسة، تحد الممارسات السلبية كتعاطي المخدرات والكحوليات ،فضلا عن الاختلاط الجنسي والتعرض لمختلف الأمراض الناجمة عن الضغوط والتعاطي .
- وحتى من وجهة النظر الفكرية المحضة نجد أن تعلم حركة وتنمية المهارات الحركية يؤديان إلى تربية شكل خاص من أشكال الانتباه، كما يعودان المثابرة، وإرادة النجاح في الوقت نفسه.
- تنهي التمرينات الجماعية القدرة على التحمل والصبر والسيطرة على الذات و التنسيق الجماعي.
- تساهم الرياضات الجماعية في بناء صداقات على أساس التعاون و المساواة، يتم تنميتها من خلال الممارسة و التفتح على الغير مع وتوجيه مشاعر الكره والخوف إلى ثقة و الإصرار على التغيير وومن ثم نبد العنف.
- خلق شعور بالانتماء و الولاء للجماعة من خلال مشاركة رفاق العمل والرياضة في مختلف الأنشطة المسطرة الترفيهية والتنافسية منها، ما يجعل الفرد المنحرف يستعيد ثقته بنفسه وبمن حوله ويخضع للضمير الجمعي الذي يؤسس من جديد للمسارات الصحيحة.
- تساهم في تنمية القدرة على التفاهم مع الآخرين واحترام آرائهم عن طريق اللعب والمشاركة في مختلف الأنشطة التي تعتمد على الجوارية وتشجيع المبادرات والمواهب ،ما يجعل الشاب في محاولاته الدائمة لتمثيل شباب منطقته ما يعزز الانتماء المحلي ومشاعر الغيرة على أبناء منطقته كخطوة لتنمية العلاقات الإنسانية بينه وبين أقرانه والإصلاح كخطوة مهمة وجريئة.
- يساهم النشاط الرياضي في تقدير العمل الجماعي و تبني الأدوار فيما بين مجموعة الشباب نحو تحقيق الأهداف ما يعزز تقبل فكرة القيادة والحكم الراشد الذي يجعل من الشاب والمراهق يقدر مجهود الدولة في

قيادة الأفراد ومحاولة الحفاظ على تماسك الجماعة، ومن تم تقدير الغير مهما كانت مستوياتهم الفكرية والمهنية.

وعليه التدريب البدني والرياضي هو مجموعة من الحركات والتمارين البدنية والرياضية التي يؤديها الفرد قصد تنمية قدراته العقلية وصفاته البدنية، وتحسين المهارات الحركية، وقصد الترفيه والتسلية وملئ أوقات الفراغ ومن تم جزء من أهداف التنشئة السليمة .

9. التدريب الإلكتروني

وتشير الدراسات الحديثة أن التدريب الإلكتروني والبرمجيات أصبح من أكثر المجالات طلبا في ظل تطور التكنولوجيات التي خلفتها ثورة الاتصالات الحديثة والتحول الرقمي الذي أصبح سمة عالمية كنتاج لعولمة الحدود والأفكار "La Mondialisation". هذا النوع يعرف بأنه "استخدام تقنيات التواصل الحديثة في تقديم وأرشفة وتطوير برامج تدريبية تساهم في تنمية المهارات الشخصية والعلمية والمهنية، وحسب اطميزي (2014) فالتدريب الإلكتروني هو جزء من التعليم الإلكتروني بمفهومه العريض وهو أداة حديثة تستطيع دعم، وتحسين التدريب في كل المؤسسات والشركات والجامعات، كأحد سمات المجتمعات المعاصرة، حيث لا يقتصر دور التدريب الإلكتروني على إحضار وعرض المعلومات ومصادرها، بل أيضا على كيفية عرض المعلومات وكيفية إيصالها وتقييمها" (ص239).

• ويسهم هذا النوع كما يقول الباحث في الارتقاء بمستوى أداء الأفراد من خلال التدريب على المهارات المختلفة والمتعددة في مجال تطبيقات الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات ومهارات الأعمال المختلفة، مثل إدارة المشاريع ومهارات الإدارة المالية، مهارات الاتصالات والمحاسبية ومهارات الاستشارات والدعم الإداري ومهارات الموارد البشرية، وخدمة الزبائن ومهارات القيادة وبناء فرق، عمل ومهارات التسويق ومهارات التخطيط الاستراتيجي... وغيرها، (اطميزي كمال، 2014، ص240).

• ومن ثم سيساهم في إيجاد كوادر قادرة على تقديم أفضل الخدمات وبشكل سريع وفعال يتماشى مع سمة العصر الإلكتروني، الذي أصبح يستخدم التكنولوجيا بشكل متزايد في جميع مناحي الحياة، كما يمكن الأفراد من التحكم الجيد ومواجهة كل ما من شأنه أن يوقع المراهقين وحتى الأطفال والشباب في فخ القرصنة والمنظمات السرية التي تتاجر بعقول الأبناء وتلوث أفكارهم وثقافتهم بسموم موجهة.

10. خاتمة:

نقول ختاماً أن عملية التنشئة الاجتماعية تتطلب تضافر جملة من الجهود المضبوطة والموجهة وفق متطلبات العصرنة، ووفق نماذج حديثة تراعى من خلالها متطلبات الأفراد والواقع المعاش وإخراجهم من ضغوطات الحياة، وتوجهاتهم المفرطة في السعي نحو تحقيق غايات الرفاه، لأن يبدو أن تنمية طرق التنشئة السليمة تتأني بتضافر كل الجهود، والمؤسسات بما يحقق نوع من الاستقرار، هذا الأخير تحاول كل الأسر والمجتمعات ضمانه، وكما أشرنا إليه في بحثنا، فإن مختلف أشكال التدريب التي تم التطرق إليها قد تعد

أحد الآليات الكفيلة بتحقيق هذا المطلب الأساسي والملح في دعم التنشئة الاجتماعية السليمة، في زمن العولة وتفتح الشباب وحتى الأطفال والمراهقين على أطراف العالم الزمانية والمكانية التي باتت في متناول الجميع خاصة مع وسائط التواصل وتأثيراتها السلبية، في خلق جو من عدم الرضا أو الانغلاق على الذات، وبروز مظاهر سلوكية قد تغير شكل المجتمعات وتطلعاتها.

وعليه فقد تم التأكيد على أهمية التدريب على الأنشطة اللاصفية، والمخيمات الصيفية والتدريب الرياضي كعملية تربوية أساسية لا بد أن تدرج في اعتبارات الأسر، خاصة ما تعلم بالعملية التعليمية لفئة الأطفال.

حيث تم التوصل إلى بروز نمط جديد من أنماط التدريب ألا وهي التدريب الإلكتروني الذي نراه أصبح أكثر من ضرورة في حياة الأفراد في ظل التوجه نحو رقمنة كل القطاعات، وفرصة للتفتح على التقنية في شقها ايجابي، ومن ثم تحقيق الكفاءة والفاعلية في خدمة المجتمع بطرق مباشرة - العمل في الميدان - أو بطرق غير مباشرة على وتحقيق للمواطنة الرقمية .

ومن جملة التوصيات التي تم اقتراحها هذا الشق:

- إعادة تفعيل مسارات التدريس الهجين بين التدريس النظري والميداني بالزامية إدراج الخرجات الميدانية كجزء تطبيقي وتعويد المتدربين على الممارسة الواقعية.
- تفعيل المخيمات الصيفية بما يتناسب وخلق جماعات مجتمعية نبد العرقية والطبقية وتحبي التجمع الإنساني.
- تشجيع المرأة على ممارسة الرياضة من خلال خلق فضاءات بمواصفات تراعي حرمة الأسر الجزائرية.
- توسيع الدعم الأكاديمي والتعليم بطرق تقوية روح التعاون والتعاطف والإيثار والتسامح والتضحية والتعايش مع كل شرائح المجتمع من خلال دعم التجمعات غير الرسمية.

قائمة المراجع:

1. الحكيم حمد (2003) التدريب والمسار الوظيفي للعاملين في المؤسسات العربية ورقة عمل قدمت للمؤتمر
2. السيسي وجمال أحمد (2007) محاضرات في أصول التربية ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية ، مصر
3. العيسوي ،عبد الرحمن(1985). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الفكر العربي، مصر.
4. ابن منظور (1995)، لسان العرب معجم لغوي علمي ج3، دار لسان العرب، بيروت، لبنان.
5. حروش، رايح(2005) أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، بباتنة، الجزائر.
6. جمال الدين محمد المرسي(2003) الإدارة الإستراتيجية للموارد البشرية ، الإسكندرية، الدار الجامعية .
7. عثمان، محمد عبد السميع(2004). الأسس الاجتماعية والثقافية للتربية، الأصول الاجتماعية والثقافية للتربية كلية التربية، جامعة الأزهر مصر.

8-اليونسكو، (1993) دور المدرسة في تنمية المجتمع المحلي، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، عمان.

9. المؤتمر العربي الثاني لاستثمار والتدريب الشارقة 21-23 أبريل.

.Prochnow, Glenn,(2001)An Analysis of Selected Characteristics of Participants, on- Participants in Junior High School Students Activist ,Dissertation Abstracts international,Vol.32,No.3,P1263

.10A.Silem : " Image de la performance des entreprises in : La performance : théories, perceptions et pratiques, éd. Faculté des sciences économiques et de la gestion, Safex, 1992, P 24

11. جميل إطميزي(2014) دور التدريب التربوي في تنمية الموارد البشرية ACIT2014

على الرابط () <https://www.researchgate.net/-/almward-albshryt-alrbyt.pdf>